

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجره البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجره البريد	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طيارة"

موافق ٢٨ نيسان ش و ١١ اوار غ سنة ١٩٠٣

بيروت يوم الاثنين في ١٤ صفر الخير سنة ١٣٢١

فهرست

ماجريات السياسة. المدارس الجامعة في أميركا وأوروبا. الطباعة العربية ومطبعة بولاق. المسلمون في الصين. الأستانة العلية. السكة الحجازية. أخبار محلية. الخطوط الحديدية وخط بغداد. أخلاق وعادات. مطبوعات جديدة. مراسلات: دمشق. حلب. طرابلس لبنان. رحلة إلى أوروبا. إعلانات.

ماجريات السياسة

علم القراء بالمصاب الذي حلّ بالحملة الإنكليزية في بلاد الصومال مع وجود جناحين يشدان عضدها وهما الطليان والأحباش فقد توطأ الكلّ على مهاجمة الصوماليين وامتلاك أراضيهم واستعرت نيران القتال بين الفريقين وكانت الحرب سجلاً إلى أن كانت الوقعة الأخيرة التي فاز بها الصوماليون على أعدائهم فوزاً تظهر لك حقيقته من ثنايا الخطاب الذي ألقاه أخيراً المستر برودريك وزير الحربية البريطانية في مجلس العموم قال: إن الحكومة قد لبّت مطالب الجنرال ماننغ القائد العام في بلاد الصومال جميعها ومع اعترافنا بالمساعدة الثمينة التي ساعدتنا بها إيطاليا ينبغي علينا أن نقول أن الحملة لم تلق من إيطاليا كل المساعدة التي أحيوا آمالنا بنيلها أما مسألة (مودوغ) فمما يقال فيها أنه قد حدثت بلا شك منذ احتلالنا ذلك المكان مصاعب لم تتوقع إيطاليا حدوثها وأنا لا أقول ذلك حباً بالتنديد بخطة إيطاليا لأن خطة هذه الدولة معنا كانت دائماً في منتهى

الموالة وكان في الخطة المرسومة للجنرال ماننغ أنه بعد طرد الزعيم من (مودوغ) يجوز له أن يزحف على (بوهوتل) أو المسير حتى يلتقي بالأحباش.

أما الآن فليس في عزمنا أن نلقي بأنفسنا في غمار نفقات طائلة بإرسال النجيدات الكبيرة حتى تهاجم الزعيم الصومالي الذي أوقعنا به شرّ وقيعة ولا في عزمنا أيضاً أن نعوّد جنودنا للعمل في أرض طليانية.

ولقد أتم الجنرال ماننغ المقاصد التي وضعناها نصب أعيننا حين سفر الحملة. ومن المحتمل أن تكون بعد الأمداد لازمة لحفظ المرابط التي لا بد لنا منها ولكنه ليس في عزمنا أن نحفظ من هذه المعازل إلا ما كان ضرورياً لحماية القبائل التابعة لنا. أما الكولونل (بلانكت) الذي حلّ الخطب بحملته فإنه هو الذي جرّته حماسة القتال للابتعاد عن الحد المضروب لسير حملته فلم يكن في الخطة التي رسمها له الجنرال ماننغ شيء مما فعل فما فعله إذًا كان من تلقاء نفسه وعلى مسؤوليته.

وبعد هذا الكلام لام المستر هالبهوس الحكومة لأنها لم تقدم وقت أعمال الحملة في الصومال على الوقت الذي جرّدها فيه واقترح على المجلس إنقاص اعتمادات وزارة الحربية فدافع اللورد كرامبورن عن أعمال الحكومة وأعرب بإسهاب عن أهمية الصومال بالنسبة إلى مواقف الدول ثم أعرب عن كره وزارة الخارجية لكل عمل حربي يتطلب نفقات طائلة ثم قال: ومع ذلك فبما

أن موقفنا كله في شرقي أفريقيا كان مهدداً فلم نر مندوحة لنا عن العمد إلى خطة الهجوم وانتهت الجلسة بأن رفض المجلس تخفيض اعتمادات الحربية بغالبية ٢٧٣ صوتاً ضد ١١٨ صوتاً.

ومن أهم حوادث الأسبوع زيارة الملك إدوارد ملك إنكلترا لباريز عقب زيارته رومية واجتماعه بحضرة البابا فقد كان لهاته الزيارة أعظم تأثير في المحافل السياسية وذهب العارفون في تأويلها مذاهب شتى.

وصل الملك إدوارد لباريز أصيل الجمعة الماضية مرتدياً لباس المشيرية ومتقلداً وسام (الجيون دونور) الفرنسي من الدرجة الأولى فنزل من القطار في محطة غابة بولونيا التي أعدت لنزوله. حيث نزل القيصر عندما زار باريز. وكان ينتظره الموسيو لوبه رئيس الجمهورية الذي أب من رحلته الجزائرية يحيط به جميع الوزراء وكبار العمال الملكيين والعسكريين فصافح الملك الرئيس وركبا مركبة فاخرة وانطلقا تَوّاً إلى السفارة الإنكليزية وكانت الجنود مصطفة على طول الطريق وفي جهات عديدة حيث كان مجتمع الجماهير عظيماً وارتفعت الأصوات تحية للملك وللرئيس ثم ذهب جمهور إلى أمام السفارة البريطانية وأخذ يهتف بابتهاج «عاش الملك».

وفي صباح الغد أقيم استعراض كبير في ميدان (فنسان) إجلالاً للملك فذهب الرئيس إلى السفارة الإنكليزية وركب وضيّفه مركبة

فاخرة وسارا بموكب حافل إلى (فنسان) وقبل أن يبلغا المحل الذي أقيم لهما هناك استعرضا الجنود وهما في المركبة وكانت الموسيقى تعزف بالنغم الإنكليزي وأخذت الجنود بالمرور وختم الإستعراض بحملة باهرة قام بها الفرسان وبعد الظهر رافق الرئيس الملك إلى محل السباق الذي أقيم إكراماً له أيضاً ثم ذهب الملك إلى (أوتيل دي فيل) فهتف له الجمهور هتافاً حاراً.

ثم زار الملك قصر الإليزيه فاستقبله الرئيس ودامت المقابلة بينهما نحواً من ٢٠ دقيقة ثم عاد إلى السفارة. وصرح في جوابه على خطاب قدمته له الغرفة التجارية البريطانية: إنه واثق بأن زمن الخلاف بين فرنسا وإنكلترا قد مضى وانقضى فيمكن الآن أن تعدّ الدولتان في طليعة الدول المحبة للسلم والتمدن. وكذلك أعرب الرئيس عن رغبته في إحكام عرى الروابط بين الدولتين فأجابته الملك بأنه يريد تقرب الأمتين من بعضهما. ثم قابل وزير الخارجية الفرنسية مرتين وأهداه ورئيس الوزارة وسام فكتوريا الأول ثم غادر باريز فشيّع باحتفال باهر وصرح بأنه لا ينسى زيارته هذه أبداً.

هذا وقد صرحت جريدة البوست الألمانية الشبيهة بالرسمية أن من المستحيل إبرام الاتفاق التام بين فرنسا وإنكلترا وأنه لا بد من حدوث الفتور ومع ذلك فإن ألمانيا تنظر إلى هذا الاتفاق نظرة مشاهد لا يزعج لها بال لأنها تعتبره ضامناً جديداً للسلم.

التربية والتعليم المدارس الجامعة في أميركا وأوروبا

ذكرت بعض المجالات العلمية أن في الولايات المتحدة الأميركية ٤٨٠ مدرسة جامعة (كلية) ينفق عليها سنويًا من مال الحكومة ومن مرتبات التلامذة وأوقاف المدارس نحو ٣١ مليون دولار (ريال) أو نحو أربعة ملايين وربع مليون من الليرات. وينفق في تلك البلاد أيضًا على المدارس الابتدائية والثانوية ٢١٣ مليون ريال في السنة أي نحو ٤٣ مليون ليرة ومجموع ذلك ٤٧ مليون ليرة. وهو أكثر مبلغ تنفقه الحكومات في الدنيا على تعليم أبنائها.

وفي الدرجة الثانية إنكلترا فإنها تنفق على تعليم أولادها سواءً في المدارس البدائية والثانوية والجامعة أكثر من ستة عشر مليونًا من الليرات ويبلغ ما تنفقه الحكومة وحدها على التعليم الابتدائي نحو اثني عشر مليونًا من الليرات.

ويلي إنكلترا ألمانيا فإنها تنفق على التعليم الابتدائي اثني عشر مليونًا من الليرات وعلى مدارسها الجامعة نحو مليون ليرة فننقات كلية برلين وحدها نحو ١٢٤ ألف ليرة في السنة وكلية هال ٦٣ ألفًا وهكذا وأكثر هاته النفقات أجور أساتذة فأجور الأساتذة في كلية برلين ٤٤ ألف ليرة.

وفي الدرجة الرابعة فرنسا فإنها تنفق على التعليم العمومي في السنة ٢٠٩ ملايين من الفرنكات أو نحو ثمانية ملايين ونصف مليون من الليرات عدا ما ينفقه الأهالي على تعليم أولادهم. وبنفقات وزارة المعارف في إيطاليا وفي أفقر ممالك أوروبا الكبيرة مليونان وسبعمئة وأربعون ألف ليرة.

أما العلوم التي تعلم في المدارس الجامعة فهي في الغالب عشرون علمًا أصلية عدا العلوم الفرعية وهناك بيانها مرتبة على حروف الهجاء كما أوردها «المقتطف».

(١) الأركيولوجيا وهو علم الأزمنة الغابرة كما يستدل عليها من آثار الإنسان الباقية إلى الآن في أطلال مدنه وأشكال مبانيه.

(٢) الإقتصاد السياسي وهو البحث عن حقيقة المال وشرائح تحصيله وتوزيعه واستثماره وكيفية نجاح الأمم.

(٣) والتاريخ وهو معرفة أهم الحوادث الماضية وما يستفاد منها من الإختبار.

(٤) والتشريح وهو علم بناء أعضاء الجسد وما تتألف منه كما يعلم من تشريحها.

(٥) وعلم التعليم وهو علم الأساليب والوسائل الذي يجري عليها المعلمون لتثقيف عقول التلامذة ومساعدتها على إدراك الحقائق العلمية.

(٦) والجيولوجيا وهو علم طبقات الأرض أي تاريخ الحوادث التي حدثت فيها بالنسبة إلى حالها الحاضرة وأسباب تلك الحوادث ونتائجها.

(٧) وعلم الحيوان وهو درس طبائع الحيوان من أدنى أنواع الأميبا إلى أعلى أنواع نوات الثدي.

(٨) وعلم الرياضيات وهو يشمل علم الجبر والهندسة وحساب المثلثات ومبادئ المساحة والقطوع المخروطية وحساب التفاضل والتكامل.

(٩) وعلم الطبيعيات وهو يبحث عن خواص الأجسام الطبيعية من حيث البناء والثقل والمرونة وعن القوى الطبيعية أي النور والحرارة والكهربائية وعن كل شيء طبيعي ما عدا الحياة والعقل.

(١٠) والفسولوجيا وهي علم وظائف أعضاء الجسد.

(١١) والفلسفة الأدبية والسياسية وهي تبحث عن أخلاق الإنسان الأدبية ونسبته أي غيره من أبناء نوعه من حيث ما يطلب منه لهم وما يطلب له منهم.

(١٢) الفلسفة العقلية وهي أسمى فرع من فروع البيولوجيا أي علم الحياة تبحث عن العقل وقواه وأفعاله. وعليها يتوقف نجاح علم التعليم.

(١٣) الفلك وهو يبحث عن نسبة الأرض إلى الأجرام السماوية ونسبة هذه الأجرام بعضها إلى بعض.

(١٤) والفيلولوجيا أو علم اللغات وهو يبحث عن كيفية اشتقاق اللغات بعضها من بعض ويتطرق إلى حل رموز اللغات القديمة كالمصرية والآشورية.

(١٥) والكيمياء وهي تبحث عن عناصر الأجسام وتراكيبها وخواصها وفعلها بعضها ببعض.

(١٦) وعلم المعادن وهو يبحث عن معادن الأرض وأماكن وجودها وكيفية اكتشافها واستخراجها.

(١٧) الميتورولوجيا وهي تبحث عن أسباب الأحداث الجوية كعصف الرياح ووقوع المطر وحدوث البرق والرعد وما أشبهه.

(١٨) والمنطق وهو علم الإستدلال أو صناعة الإستدلال بالمقدمات على النتائج.

(١٩) والنبات وهو علم بناء النبات وطبائعها ووظائف أعضائها.

(٢٠) والهجين وهو علم حفظ الصحة وما يلزم له.

هذا عدا اللغات والعلوم اللغوية وعد التمرن على الإنشاء والخطابة والمذاكرة والرياضة البدنية وما أشبهه.

هذه علوم القسم العلمي ولكن المدارس الجامعة لا تقتصر عليه بل تضيف إليه الأقسام التكميلية العملية كالطب والحقوق والهندسة والزراعة والتجارة ولكل منها فروع شتى وعلوم مختلفة لا بد منها. قال:

فإذا أريد إنشاء مدرسة جامعة في هذا القطر «المصري» وجب أن تعد لها نفقات سنوية لا تقل عن عشرين ألف جنيه لكي تكون مثل أقل المدارس الألمانية الجامعة.

وإذا وجد المال اللازم يبقى ما لا يقل عنه لزومًا وهو وجود الأساتذة الأكفاء وفي أي لغة يعلمون. أما الأساتذة فلا بد من أن يكونوا مختلطين في أول الأمر من الأجانب والوطنيين وأما لغة التعليم فلا بد من

أن تكون العربية إذا أريد أن تبقى حية وأن تجاري لغات الأوربيين لأن العلم من أقوى دعائم اللغة وهذا لا ينفي تعلم اللغات الأوربية وتعلم بعض العلوم بها إذا كان أساتذتها لا يستطيعون إلقاءها بالعربية.

الطباعة العربية ومطبعة بولاق

مطبعة بولاق الأميرية ولا تزيد أحدًا بها علمًا هي أكبر مطبعة عربية في العالم خدمت العلم خدمة لا نظنها بخافية على أحد فقد أظهرت من نفائس المطبوعات الصحيحة ما كان له في النهضة العلمية أعظم تأثير غير أنها قد تأخرت في السنوات الأخيرة تأخرًا استتلفت الحكومة المصرية إلى النهوض بها فانتدبت لجنة تنظر في أمرها وفي كيفية إصلاحها برئاسة صاحب السعادة إبراهيم باشا نجيب وكيل نظارة الداخلية وعضوية حضرات شيلو بك مدير المطبعة الأهلية والجريدتين الرسميتين والشيخ حمزة فتح الله المفتش الأول للغة العربية في نظارة المعارف العمومية وأمين سامي بك ناظر المدرسة الابتدائية ومدرسة المعلمين الناصرية وأحمد ذكي بك الكاتب الثاني في مجلس النظار. وليس منهم من اشتغل بالطبع العربي أو بعمل الحروف العربية ولكنهم بحثوا بحثًا دقيقًا فأجلى بحثهم عن فائدة كبيرة كما سيجيء وقد نشروا نتيجة بحثهم في رسالة وجيزة قال رئيسهم في مقدمتها ما نصه:

(كان استنباط الطباعة العربية بمدينة البندقية فيما بين سنتي ١٥١٠ و١٥١٤ ميلادية. فقد ثبت أن أهل هذه الجمهورية هم أول من حفر الحروف اللازمة لطبع الكتب العربية ثم استخدموها في طبع كتب الأدعية والصلوات ولا تزال نسخ قليلة جدًا من هذه الكتب محفوظة إلى الآن بأشهر المكاتب العمومية بدبار أوروبا).

(في ذلك العصر كثرت العلائق والمخالطات بين أوربا وأقطار المشرق فمست الحاجة إلى تعميم المعارف الشرقية بين الإفرنج واضطرتهم الأحوال إلى استخدام المطبعة لنشر آثار العرب في العلوم والآداب فنهضت رومية واقتفت الخطة التي سلكتها البندقية في هذا الموضوع. وفي تلك المدينة الجليلية التي كانت عاصمة للحضارة الغربية في قديم الزمان تمّ حفر الحروف العربية على قاعدة النسخ في سنة ١٥٩٦ وهي المعروفة إلى اليوم بحروف عائلة ميدسيس).

(وقد استعارت باريس من رومية هذه الحروف النسخية ولا تزال بأكملها محفوظة فيها وفي مدرسة نشر الديانة برومية إلى الآن. وفي سنة ١٥٩١ اهتم المسيو سفاري ده بريف سفير فرنسا لدى الباب العالي بحفر جملة أقلام «آباء» في الأستانة العلية على قاعدة النسخ وهي محفوظة أيضاً في باريس لصب الحروف واستخدامها في مطبوعاتها العربية.

(ثم ازداد اشتغال العلماء المعروفين بالمستشرقين باللغات والعلوم الشرقية فاستعارت المدارس الجامعة في إنكلترا وألمانيا حروف الطباعة العربية بعد تحسينها وإتقانها في رومية.

وكان تقدم الطباعة العربية بطيئاً في بلاد أوربا لأن أشغالها كانت بالطبع قاصرة على أعمال معينة قليلة. لذلك لم يكن لها نصيب كبير من حركة الإرتقاء التي نالتها الطباعة الإفرنجية إذ ما برحت من عهد ظهورها سائرة إلى يومنا هذا نحو الإرتقاء والكمال).

(ومع ذلك فقد بقيت الطباعة مجهولة في بلاد المشرق ما عدا الأستانة وبعض الأديرة ببلاد الشام حتى اضطرت بونابرت في أول الأمر للإستعانة بمطابع الحجر على نشر منشوراته وأوامره باللغة العربية. ثم أنشأ مطابع الحروف فيما بعد بالقاهرة والجيزة والإسكندرية. ولكن أدوات هذه المطابع تلاشت مع الإحتلال الفرنسي).

واستطرد حضرة الرئيس بعد هذا المختصر التاريخي إلى ذكر مطبعة بولاق التي أنشأها محمد علي باشا سنة ١٨٢٠ فقال: «قامت هذه المطبعة بأكبر خدمة للغة العربية والآداب الشرقية فإنها أصبحت في مصر وفي بلاد المشرق كله واسطة لتعميم ثمرات التقدم الحديث ونشر لواء الحضارة العصرية. إذ تيسر لنا بسببها أن نشترك في الحركة العظيمة التي ارتقت بها الأفكار والمعارف في ديار أوربا. وما زال المرحوم محمد علي الخالد الآثار في هذه الديار يبالي في العناية بشأن هذه المطبعة ويواليها باهتمامه الفائق حتى أنها منذ إنشائها ضارعت أعظم المطابع في عصرها بل فاقت عليها كلها بجمال مطبوعاتها وكثرة أعمالها ولكنها بعد هذه النشأة المجيدة وبعد توالي نجاحها الظاهر الباهر وقفت في طريقها بل انحطت عن المكانة السامية التي بلغت في أيام محمد علي.

«بقيت مطبعة بولاق منذ تأسيسها إلى سنة ١٨٨٠ قاصرة على الطباعة الشرقية فصارت في تلك السنة مختلطة بانضمام المطبوعات الإفرنجية إلى أعمالها وفي هذه الأيام الأخيرة تمّ تجديد بنيانها على نظام جميل واستوفت كافة المعدات الجديدة البالغة أعلى درجة من الإتقان والكمال. ولكن حروفها العربية التي أخنى عليها الزمان بقيت على حالتها العتيقة مع ما فيها من التعقيد والسقامة».

لا مشاحة في أن الطريقة التي روعيت في ابتكار الطباعة العربية تدعو إلى صعوبات كثيرة منشأها تعدد أشكال كل حرف من حروف الهجاء بحسب موقعه من الكلمة وضرورة تراكيب بعض الحروف وتداخلها في بعضها.

وهذه الصعوبات تستوجب حتماً أن يكون عمل المطابع جسيماً لا تعادله النتيجة التي يؤدي إليها وفي ذلك ما لا يخفى من مخالفة قواعد الإقتصاد التي يجب التعويل عليها في أيامنا هذه في كل مشروع صناعي فلهذه الإعتبارات اضطرت أكبر المطابع في أوربا للبحث عن

الدواء الوحيد المعقول الذي ينبغي استعماله في هذه الحالة ألا وهو تسهيل الطباعة العربية. فما زال أصحابها يواصلون السعي وراء هذه الغاية حتى توصل بعضهم إلى تخفيض عدد الحروف لدرجة يغبطون عليها وكانت السابقة في هذا المضمار إلى الآن مطبعة المدرسة الجامعة بأكسفورد من بلاد الإنكليز فإنها تمكنت من اختصار الحروف إلى ٢٨٢ فقط أما مطبعة باريس الأهلية «وعدد حروفها لا يقل عن ٨٠٠ حرف» ومطبعة بولاق «بحروفها التي أوجدها محمد علي وعددها ٩٠٠ حرف» فقد بقيت كلتاها إلى اليوم في معزل عن هذا التيار محرومين من ثمرات ذلك التقدم والإختصار».

ثم قال إن اللجنة انتدبت اثنين من أعضائها وهما حضرة شيلو بك وحضرة أحمد ذكي بك ليدرسا في أشهر مطابع أوربا التقدم الذي وصلت إليه إلى أن قال:

«وكانت مأمورية حضرة أحمد ذكي بك متعلقة على الأخص بالنظر في اختصار صندوق الطباعة وتسهيل جمع الحروف وقد توصل بعد البحث والتدقيق إلى تقليل عدد الحروف اللازمة للطباعة إلى ١١٢ بدلاً من ٢٨٢ المستعملة الآن في أكسفورد ولزيادة الوثوق كلفته اللجنة بعمل تجارب واختبارات يومية في مطبعة بولاق استمرت مدة ثلاثة شهور وكانت نتيجتها ناطقة بأفصح بيان على أن الطريقة التي اختارها تكفي من كل وجه لجمع أي عبارة عربية أو تركية أو فارسية مهما كانت صعوباتها الخطية أو المطبعية.

«ثم قررت اللجنة أن تعهد عما قليل إلى جماعة من مشاهير الخطاطين البارعين بكتابة الحروف تحت مراقبتها بحيث تجيء مطابقة من كل الوجوه لما تستدعيه صناعة الخط ومقتضيات الطباعة وسيقع اختيارها على من يلزم من الخطاطين ليتعاونوا على هذا المشروع ويكملوه طبق المرام. وإذا دعت الضرورة فإن اللجنة لا تتأخر عن الإستعانة بمهارة النابغين

من أهل الفنون في الديار الأجنبية لتتيمم مقاصدها».

ويتلو ذلك مذكرة تفصيلية لحضرة ذكي بك أشار فيها بالإقتصار على ١٣٢ حرفاً و٤٦ علامة بدل الحروف التسع مئة التي تستعمل في مطبعة بولاق.

وقال «إن اعتماد الطريقة الجديدة في مطبعة بولاق سيعود بفوائد كثيرة أقلها حصول وفر في المصنعية نقول من الآن أنه لا يقل عن ٢٥ في المئة» وفسر المصنعية قبيل ذلك بأنها (أجرة الجمع والتوضيب والطباعة ونحو ذلك) وأنه يترتب عليها تعميم المعارف وترقية الأفكار بسبب رخص أثمان الكتب).

وبالجملة فإننا نرجو أن يترتب عن هذا المشروع الجليل رواج العلم ونشر لوائه ونشكر للجنة اهتمامها وسعيها في هذا السبيل المشكور والسعي المبرور.

صدي الإسلام

المسلمون في الصين

أمّ دار الخلافة منذ أيام أحد علماء المسلمين في الصين ومن مفتشي المدارس الإسلامية في بكين فزاره بعض محرري الجرائد في دار السعادة وجرى بينهما حديثٌ أحببنا أن نلخصه كما يأتي ونضمه إلى ما سبق لنا ذكره عن إخواننا مسلمي الصين.

يتكلم العالم الصيني بالعربية الفصحى ولكن باللهجة الصينية شأن سائر علماء المسلمين في هاتيك الأصقاع النائية ويمتاز المسلم الصيني عن غيره بعلامة يعرف بها في طاقته. وأكثرهم يضعون في أوساطهم مناطق كمناطق الدراويش القادرية وجلهم ينتسبون إلى هاته الطريقة غير أن الفارق الأعظم بين المسلم وغيره العلم فإن المسلمين الصينيين يمتازون على غيرهم بالعلم والفضل بحيث إذا ذكر المسلم في الصين تمثل للسامع رجل عالم ذو عقل نير وفكر ثاقب قال:

ومأمورو المعارف ورجال الملكية والعسكرية وكتبة الأمراء والسياسيون كلهم مسلمون وكذلك

يوجد منهم أمة من العلماء تطوف البلاد لنشر العلم وللوعظ والإرشاد. وأعظم المدارس فائدة في الصين المدارس الإسلامية. يتخرج منها كبار الدولة وأركان الحكومة ورجال العلم والحكماء والكتبيون السياريون والأطباء والفتون. وكل أكابر المسلمين يعرفون اللغة العربية ويتكلمون بها إلا أنها لم تترق بعد هناك كما يجب. قال: وفي الصين تسعة وعشرون ألف مدرسة وفي كل مدرسة شعب خاصة لتعليم اللغة العربية أساتذتها من زنجبار والهند وهم أكثر من يؤم الصين من المسلمين وفي بكين ثلاثة عشر جامعًا كبيرًا. ومن البلاد الصينية الشهيرة من تبلغ جوامعها العشرين وزيادة. وفي الصين عدة جرائد لكن أخبارها بسيطة جدًا.

الأستاذة العلية

توجيهات

عدلية

عين عزتلو الحاج توفيق أفندي رئيس محكمة الجزاء الإستئنافية في سيواس لمثل هذه الوظيفة في حلب. وعين عزتلو عاكف بك المدعي العمومي في طرابلس الغرب لمثل هذه الوظيفة في حلب. وعين فضيلتلو إسماعيل حقي أفندي رئيس محكمة الحقوق البدائية في لواء قيصريه لمثل هذه الوظيفة في ولاية سورية.

علمية

عين عبد القادر أفندي نائب وادي العجم السابق نائبًا لقضاء السلط اعتبارًا من غرة صفر الجاري خلفًا ليكر سامي أفندي الذي عين نائبًا ليافا بدلًا من عبد القادر أفندي الذي عين نائبًا في خليل الرحمن.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي الأول إلى سعادتلو علي عبادي باشا سرياور الجنب الخديوي. وبالعثماني الثاني إلى حضرة سعادتلو جمال بك أفندي متصرف مرسين.

البلغار في قوصوة

بلغ معسكر الحرس العثماني أن شرذمة كبيرة من لصوص البلغار مقيمة في غابة من غابات (غوتن) من قضاء عثمانية فوجه نحوها قوة كافية من الجند فأحاطت بها إحاطة السوار بالمعصم ونشب القتال بين الفريقين دارت فيه الدائرة على الأشقياء فقتل منهم نيف ومائة وركن الباقون إلى الفرار مثنخين جراحًا.

البلغار

قالت الجرائد التركية أن الجنود العثمانية لقيت زعيم خوارج البلغار (طرفوف) فأخذت تقص خبره للقبض عليه ففر فأطلقت عليه الرصاص فجرحته جرحًا خطرًا. ونقلت عن جريدة التيمس أن العساكر العثمانية قمعت خوارج البلغار في الروم ايلى وعاد السكون إليها.

وكتب من أثينا أن ضابطتها قبضت على سبعة من أشقياء البلغار في بيرة.

حرق باخرة فرنسوية

أفادت أخبار سالانيك أن الباخرة (غواد الكوير) من بواخر شركة المساجري ماريتيم الفرنسية قد احترقت أمام (قره برون) فنقل ركابها وعددهم ١٥٠ نفسًا إلى الباخرة (هولنده) وجرح ٧ من بحارتها.

مخافر جديدة

صدرت الإرادة السنية بإنشاء أربعة عشر مخفرًا عسكريًا على الحدود داخل الفرقة ١٩ النظامية من الفيلق الثالث.

متقاعدو العسكرية

كثرت شـكوى المتقاعدين العسكريين والأرامل والأيتام من امتناع الدوائر المالية عن صرف رواتبهم القديمة حتى أضحوا في ضنك شديد استألفت أنظار الصدارة العظمى إليه فأمرت نظارة المالية بصرف تلك الرواتب فصعدت النظارة بالأمر وكتبت إلى جميع الولايات بذلك.

الإفلاس الإحتيالي

كثر في هذه السنوات عدد الذين يتظاهرون بالإفلاس ليأكلوا

أموال الناس بالباطل وقد استألفت هذا الأمر المهم أنظار رجال العدلية في دار السعادة فاجتمعت لجنة من كبارهم برئاسة دولة الناظر وتداولت مليًا في الأسباب الأتلة بدفع هذا الضرر فقررت ما صفوته:

إن كل مفلس يحاول عقد سند الصلح «قونقورداتو» على أقل من ٢٥ في المائة يُعد إفلاسه إحتياليًا وأنه لا بد أن يكون الوكلاء «اي السنديك» من الخبيرين بالتجارة وبفن الحساب وأصول مسك الدفاتر ثم رفعت اللجنة قرارها هذا إلى الباب العالي للتصديق عليه.

فحسب أن يقل الإفلاس الإحتيالي بهذه الوسطة فتوثق إذ ذاك عرى الأمانة التي لا يمتري اثنان في أنها رحي الأعمال بها تدور وبفقدتها تقف.

الخط الحديدي

بين قونية وأركلي

هو الفرع الأول من الخط البغدادي الكبير وقد صدرت الإرادة السنية الآن قاضية بابتياح المقدار الذي خصّ الحكومة السنية من أسهم هذا الفرع بإسم الخزينة الجلييلة وقدره عشرة في المائة كما سبق لنا ذكره.

مؤتمر التلغراف

قررت الحكومة السنية تعيين اثنين من كبار رجال الفن لحضور مؤتمر التلغراف الذي تقرر انعقاده في لندرا في ال ٢٧ من الشهر الجاري حسابًا غربيًا.

الكتيبة الهوسارية

تمّ صنع ٣٠٠ سيف من السيوف التي باشرت الترسانة عملها بإسم كتيبتي هوسار. هذا وقد اجتمع في صامسون ستمائة رجل ممن انتخبوا لهاتين الكتيبتين وسيحملون إلى دار السعادة على إحدى البواخر.

ثكنة يافا

طلب المرجع الإختصاصي رسم الثكنة العسكرية المقرر إنشاؤها في يافا.

معلمو الزراعة

رأت لجنة النافعة والتجارة في ولاية ادرنه أن الولاية في حاجة إلى

معلمين زراعيين يطوفون البلاد والقرى يعلمون الفلاحين الزراعة على الأصول الحديثة وتصرف رواتبهم من بنوك الزراعة بحيث يكون في كل لواء منهم واحد وقدّمت تقريرًا بذلك إلى نظارة الزراعة والمعادن.

السكة الحجازية

فرع حيفا

يستفاد من الأخبار الواردة من سعادة ناظر إنشاءات سكة حيفا أنه قد أصلحت الطرق الواقعة بين الكيلومتر ١٥ و ٢٦ و ٤٧ و ٥٥ تسهيلًا لمرور المهندسين وعمر الجسر الواقع عند المتر ٥٣٠٠ وفرشت الحصى إلى الكيلومتر ٨ ومدت الخطوط الحديدية إلى السابع. وتم تعيين الزوايا ونقاط الالتصاق ووضع الأوتاد حتى ٣٦ وبوشر بتعزيز وتعميق البئر الواقع على الخط وأنه اشتغل بهاته الأعمال ٢٢٤٣ فاعلاً وأبلغ عدد العملة في الأسبوع الأخير إلى ١٤٠٤.

وقد عرض حضرة ملاذ الولاية الجلييلة الأمر إلى اللجنة الكبرى في دار السعادة فورده جواب تلغرافي من حضرة دولتلو احمد عزت باشا الكاتب الثاني في المابين الهمايوني وأحد القراء هذا مفاده:

إن الهمة المصروفة في ترقى الأعمال بخط حيفا الحديدي لجديرة بالشكر والإمتنان وأن المطلوب من العوارض الخشبية قد أرسل قسم منه أما الباقي فسيرسل تباغًا بعونه تعالى وأن العملة المستخدمة وقدرها ٢٢٤٣ فاعلاً غير وافية بالمرام لأن القاطر سيصل إلى حيفا قريبًا فينبغي بوصوله أن يتم وضع العوارض الخشبية وفرش الحصى ومد الخطوط الحديدية حتى الكيلومتر السابع والخمسين ليتسنى تشغيله على هذه المسافة ولهذا يقتضي بقرار القوميسيون العالي إبلاغ عدد الفعلة إلى الدرجة الكافية فأبلغ حضرة ملاذ الولاية الأمر إلى نظارة الإنشاءات في حيفا.

أخبار محلية

القرعة العسكرية

احتفل ظهر اليوم (الإثنين) في دار الحكومة بتلاوة المنشور السلطاني الصادر بأخذ القرعة العسكرية عن هذا العام وذلك بحضور ملاذ الولاية الجليلة وأركانها والأمراء والكبراء والموسيقى وختمت الحفلة بالدعاء بتأييد الحضرة السلطانية وتأييد عزها وشوكتها. ثم بوشر بالمعاينة بواسطة اللجنة ومأمور أخذ العسكر وهو عزتلو شكري بك أمير الاي الفرسان.

تجول حضرة ملاذ الولاية الجليلة في أنحاء البلدة ليلاً تفقداً لرجال الدرك في مواقعهم ورغبةً بمواظبتهم على إيفاء حسن الخدمة ما يقضي بالشكر والثناء.

معرض صناعي زراعي

سبق لنا أن ذكرنا صدور الإرادة السنوية بفتح معارض زراعية وصناعية في الولايات الشاهانية تحسباً للزراعة وإنماءً للصناعة. وقد ورد الآن إلى مقام الولاية رقيم من نظارة الداخلية الجليلة بناءً على تذكرة سامية يتضمن تفصيل ما أجمل فأحببنا إثباته بنصه تعميماً لفائدته وهو:

لا يخفى أن حضرة سيدنا ومولانا وولي نعمتنا بلا امتنان السلطان الأعظم والخاقان المفخم منذ تبوأ عرش الخلافة العظمى أصدر إرادته السنوية بأن تؤسس المكاتب الابتدائية والعالية في دار السعادة خصوصاً وسائر الممالك الشاهانية عمومًا وأن يحدث فيها صفوف لتدريس الأمور الحرفية والتجارية والصناعية بحيث عمت المعارف كافة أنحاء الممالك الشاهانية وظهرت غرر فوائدها في أمر تشكيل العدلية وانتظام الشؤون الملكية. ثم وجه أيده الله عنايته السنوية إلى مد الخطوط الحديدية وفتح الأسواق والمعارض العامة حباً بترقي تجارة البلاد وإنماء ثروة العباد. ولا يخفى أن فتح الأسواق العامة مما يسهل الأخذ والعطاء بين الأهلين ويحثهم على مباراة بعضهم لتحسين الأمور الزراعية والصناعية كما أن فتح المعارض في البلاد من

أعظم ما ترمي إليه أفكار أبنائها من أسباب الترقى والنجاح لهذا صدرت الإرادة السنوية بأن تعين بادئ بده كيفية تأسيس المعارض وصورة إدارتها وأن يبحث في جميع شؤونها الكلية والجزئية وأن ما يعرض فيها من الأمتعة ينبغي أن لا يسلم لمشتريه حالاً بل يوضع عليه رقم ويبقى في المعرض إلى أن تقفل أبوابه فيسلم حينئذٍ لصاحبه وأن تؤلف ثلاث لجان من الماهرين في فني الزراعة والصناعة تذهب كل واحدة منها إلى قسم من الولايات القريبة من بعضها فتتظر في أمر مزرعاتها ومحاصيلها وذلك بأن تبحث عن قابلية الأراضي وعما يصلح لها من المزروعات وعما إذا كان البذار المعد لها موافقاً وعن المحال اللازم جلبه منها إذا كان غير موافق ولما كان العمل بأصول الزراعة والحصاد يعود بالفائدة على أرباب الزراعة وكانت الأراضي على أنواع منها ما يصلح لزراعة القطن ومنها ما يصلح لزراعة التوت واستثماره بتربية دود الحرير إلى غير ذلك فعلى اللجان أن تتظر لكل محل ما يناسبه من أنواع المزروعات التي تعود عليه بالخير والبركة وأن تبحث عن وجه إصلاح الحيوانات كالخيل والبقر والمواشي وأمثالها حتى الدجاج وبما أن الأبنية في الولايات تشاد إما من حجر أو لبن أو خشب والماهورون في البناء قليلون فكثيراً ما يحدث في قطع الأحراج والإنفاق على البناء إسراف زائد يقلل من ثروة البلاد فمنعاً لذلك ومراعاة للقواعد الصحية ينبغي أن يبنى في كل محل أنموذج للبناء لتشاد الأبنية بعد ذلك على مثاله وأن يستحضر على كل ما يعود على الصنائع بالترقى والإصلاح وأن يمعن الفكر جيداً في جميع ما ذكر ثم تعرض النتيجة على الأعتاب السلطانية.

فكتب بذلك إلى نظارة التجارة والنافعة الجليلة لتعهد إلى إدارة الصنائع وحجرة التجارة بالبحث في هذه الشؤون ولتبيين ما يلزم إجراؤه من التشبثات داخل الولايات كما كتب بذلك إلى نظارة الأحراج والمعادن والزراعة الجليلة لتعهد إلى إدارة الزراعة

بالتبصر في إيجاب الإرادة السنوية المتعلقة بالمزروعات والمحاصيل وبناءً عليه ينبغي أن تؤلف لجنة في الولايات لتتظر في كيفية فتح معرض في المحل الذي تختاره الولاية لتعرض فيه محاصيل هذا العام مع أنواع الصنائع المحلية ولتبحث في كافة تفرعاته وعليكم باستحضار لوازمه.

فألف حضرة ملاذ الولاية لجنة تحت رئاسة حضرة فضيلتو نائب أفندي أعضاؤها سعادتلو عبد الرحمن باشا بيضون رئيس البلدية وعزتلو ارسلان أفندي دمشقية أحد أعضاء مجلس إدارة الولاية ورئيس حجرة التجارة والزراعة وعزتلو نجيب أفندي الهاني من أعضاء مجلس الإدارة ورفعتلو جورجى رزق الله بك من أعضاء البلدية ورفعتلو بشير أفندي البربير وتوما أفندي التريزي من تجار الثغر وقد عهد إليها بالبحث في هذا المشروع وإمعان الفكر في تفرعاته وفقاً لمنطوق الإرادة السنوية وجلب من يلزم من التجار إلى اللجنة ومذاكرتهم في انتقاء محل المعرض وكيفية فتحه ثم إعطاء تقرير مفصل به.

ذكرت جرائد الأستانة الأخيرة أنه قد صدرت الإرادة السنوية بإنشاء مستشفى جديد تام المعدات في كل من مدينتي بيروت ودمشق.

صدرت الإرادة السنوية بزيادة المكاتب الإسلامية في جبل لبنان وبإصلاح الموجودة منها وتوسيع دائرة العلوم الدينية فيها وتعمير المساجد وتزييدها في أنحاء الجبل.

أقر مجلس الصحة في الولاية على تنزيل مدة الحجر الصحي المضروب في المريجيات على القادمين من دمشق إلى أربع وعشرين ساعة اعتباراً من نهار الأربعاء الماضي وعلى إلغاء الحجر المضروب في طرابلس والأمل وطيد أن نبشر القراء قريباً برفع الحجر عن دمشق بتأناً إن شاء الله.

عادت رصيفتنا «الأحوال» إلى الظهور بعد أن عطلت ثلاثة أيام لمخالفتها الأصول المتخذة.

قالت جريدة مصر أنه قد عهد إلى بعض المهندسين بإصدار الخرائط الهندسية المتعلقة بإنشاء الخط الحديدي بين الشام والعريش حتى حدود مصر.

أفادت الجرائد المصرية أن للحرمين الشريفين في خزانة ديوان الأوقاف المصري مبلغاً من المال لا يقل عن ٤٠ ألف ليرة وكان في العزم إنفاقه على جرّ مياه عين زبيدة حتى يظل ماؤها طهوراً نقياً صالحاً للشرب وهي العين التي تكلم عنها مندوب مصلحة المحتجرات البحرية في تقريره الذي أرسله منذ أيام إلى المجلس ولكن بعض الحوائل حالت دون ذلك ولما كان الجناب الخديوي عازم على زيارة محتجر الطور في شهر تشرين الأول المقبل عزم على أن يختار مكاناً صالحاً لإنشاء المساجد في المحجر ليؤدي الحجاج فريضة الصلاة بدون أن يختلط بعضهم ببعض وينفق على إنشاء هذه المساجد من أموال الحرمين الشريفين أي الأموال الموجودة الآن في خزائن ديوان الأوقاف.

بدئ منذ أمس (الأحد) بإقامة الإحتفالات بتنصيب الدكتور هوارد بلس رئيساً للكلية الأميركية في بيروت فأمضى أمس بإلقاء الخطب الدينية وغيرها ودعي هذا اليوم «الاثنين» يوم التلامذة تمثل فيه الكلية في عيون تلامذتها. وأغاني المدرسة. وتمرينات بدنية وألعاب رياضية وكلام في جمعيات المدرسة العلمية والأدبية ويلقي في ضحى الغد «الثلاثاء» خطب للمتخرجين في الكلية ويؤدب لهم مآدبة تتلى خلالها خطب قصيرة. وفي الساعة ٣ بعد الظهر تقام الحفلة بتنصيب الرئيس وبعد الغروب تتلى خطب في (قيمة التربية).

أما الأربعاء وهو اليوم الأخير فيعقد في الساعة ٩ من صباحه مؤتمر للتربية فتتلى خطب في «ما هي العلوم التي ينبغي أن تدرس للحصول على رتبة بكالوريوس

العلوم في كليات المملكة العثمانية» ثم في الكليات والمدارس الابتدائية- وكيف تساعد بعضها بعضًا. وفي الساعة ٢ بعد الظهر تتلى خطب في «كيف تتقدم الآداب في كليات المملكة العثمانية» وفي الساعة الرابعة تقام حفلة أنس للرئيسين السابق واللاحق والأساتذة ونسأؤهم.

جاءنا من أحد أفضل القراء في مدينة قزلقر من أعمال روسية ما معناه:

أنشأ الناشئة الإسلامية في قزلقر قرآخانة ليلية تفتح أبوابها كل ليلة ويُقرأ فيها صحائف معدودة من القرآن الكريم ومن كتاب مشكاة المصابيح ويترجمان إلى اللغة التركبية الوطنية ترجمة يفهمها الحاضرون. ويوجد في هذه القرآخانة أنواع الجرائد من عربية وروسية وكثير من كتب الفنون المترجمة إلى اللغة الأهلية ولا ينقص عدد الحاضرين في كل ليلة عن الخمسين رجلاً وقد استأذن المؤسسون لهذا المشروع المفيد الولاية به وعا قريب يرد الإذن وسأوافيكم فيما بعد بما تؤل إليه القرآخانة من الترقى والنجاح بمشيئة الله. ه

فنشكر لتلك الشيبية جدّها ونشاطها في إيجاد هذا المشروع العلمي التهذيبي وندعو لها ولسائر المشاريع النافعة بالتوفيق والنجاح.

جرت عادة أكثر قرائنا الكرام في روسية أن يرسلوا إلينا عناوينهم مطبوعة باللغة الروسية فتصلهم الجريدة في أوقاتها المعينة بانتظام تام غير أن البعض قد يتأخر عن إرسال ذلك فيكتفي بكتابة عنوانه خطأ وفي الغالب يكون غير تام فيتأخر والحالة هذه وصول الجريدة إليهم أو لا يصلهم بتاتاً فحرصاً على وصول الجريدة إلى الجميع بأوقاتها نرجو أن يتفضل الكل بإرسال عناويناتهم مطبوعة فنكون لحضراتهم من الشاكرين.

وبهذه المناسبة نذكر من استحق عليه اشتراك السنة ولم يرسله بعد أن يتفضل بإرساله سواء في البلاد الروسية أو غيرها من البلاد

البعيدة والقريبة سلفاً نمحض الجميع خالص الشكر وعاطر الثناء.

احتفلت ليلة الجمعة الماضية جمعية التعاون الأخوي المؤلفة من بعض تلامذة الكلية الأميركية احتفالها السنوي في منتدى المدرسة فألقيت خطب في النشوء والإرتقاء في عالم الخيال. وفي الألعاب الأولمبية. وفي ما يُرى وما لا يُرى وتخلل ذلك مباحثة في «هل التمدن الحديث أضرّ بالمرأة السورية أكثر مما نفعها» وقصيدة موضوعها على فراش الموت.

جمعيات الروم

انتهى إلينا ثلاثة تقاويم لثلاث جمعيات من جمعيات الروم اثنان للروم الأرثوذكس في بيروت والثالث للروم الكاثوليك في دمشق. أما الأولان فهما:

١ - الباكورة وهي جمعية مساعدة المرضى عن السنة الماضية وهي السنة الرابعة والعشرون من تأسيسها. بلغ دخلها في السنة المذكورة ١٠٥,٩٦٨ قرشاً ونصف وخرجها ٩٨,٠٨٠ قرشاً والباقي ٧,٨٨٨ ونصف موجود الصندوق.

٢ - الشكر وهي جمعية اتحاد البر عن السنة نفسها لسنتيها السابعة. دخلها ٤٢,٣٤٣ قرشاً والباقي في صندوقها من نقدية وغيرها ٦٩٥٤ قرشاً و٢٥ بارة.

أما التقويم الثالث فلجمعية إعانة فقراء الروم الكاثوليك في دمشق. مجموع وارداتها ١٢٨/٧٦١ قرشاً منها ٣٢,٢٠٥ قروش من السنة الماضية ومجموع مصاريفها ٨٧,٤١٣ قرشاً و١٥ بارة والباقي موجودات نقدية ومتأخرات.

ولطائفة الروم جمعيات عدة غير هذه وهي أكثر الطوائف جمعيات خيرية وعلمية فنشكر لها سعيها في هذا السبيل ونرجو لها ولسائر الجمعيات الخيرية النجاح والفلاح.

الخطوط الحديدية

وخط بغداد

روت جرائد الأستانة عن جريدة «بشترلويد» النمسية ما صفتوه:

لا شك أن الخطوط العظيمة التي مدتها أمريكا بين البحر الكبير والبحر الأطلنطي كانت أعظم عامل في أحياء تجارتها بعد الموات في مدة وجيزة فقد كانت أمريكا قبل هذه الخطوط قيعاناً مهملة لا تزرع قليلة السكان وأنت ترى اليوم ما صارت إليه من واسع الغنى وهذه روسيا تقوم بعمل كبير يكفل لها إحياء بلادها ورواج تجارتها وهو مد خط حديدي من بطرسبورج حتى ساحل بحر الصين ماراً على كل بقاع سبوريا فعلى هذا الخط تحمل بضائع أوروبا وتجاراتها إلى الشرق الأقصى وترى خطأ ثالثاً تربط به الدولة العثمانية عاصمتها دار السعادة ببغداد والبصرة خليج العجم وعلى هذا الخط تنقل بضائع أوروبا وتجاراتها إلى الهند وهي أقرب الطرق.

وقد أسست منذ بضعة أيام شركة مالية في برلين تقوم بمد هذا الخط وسميد منه متى تم شعب إلى البلاد المجاورة ولا حاجة إلى سرد ما ينجم عن هذا الخط من الفوائد ولكن نقول أن عمران البلاد وغناها منوط به فمتى نجزت أعماله أضحت مدينة العجم أعظم من برنديزي في جنوبي ايتاليا الكائنة عن طريق البواخر التي تسير إلى ترعة السويس ومنها إلى الهند والشرق الأقصى أما المسافة بين دار السعادة وبغداد فتصير إلى ٦٠ ساعة ويمكن حينئذ للراكب أن يسير من لوندرة إلى البصرة في ستة أيام ومسافة ما بين البصرة وبومباي ١٦٠٠ ميل أعني أربعة أيام فيكون مجموع المسافة من لوندرة إلى الهند تسعة أيام فقط وهي الآن خمسة عشر يوماً عن طريق برينديزي وترعة السويس. ومن منافع هذا الخط أنه يحمل تجارة أستراليا وهي الآن تنقل بحراً على بواخر سريعة السير جاءت بها الحكومة الإنكليزية لكي تقلل مدى المسافة تقلع هذه البواخر من سيدني حتى «بورأتور» آخر الخط يمر على بلاد باردة للغاية فيتعطل عن السير في أكثر أيام الشتاء فلا يخفى أن إنكلترا تختار خط بغداد عليه لوجهين أحدهما قرب المسافة والثاني انتظام سير القطارات لا تنقطع عن السير في وقت ما.

أخلاق وعادات

تدريب وتمارين

جاء في (النشرة الأسبوعية) وهي الجريدة الدينية لطائفة البروتستانت في بيروت ما نصه:

يمكنك أن تعرف قواعد كثيرة من القواعد الفلكية حتى يشار إليك بالبنان في علم الفلك لكنك إذا لم تتمرن على العمل بمقتضى القواعد كأن تولد القمر وتبين موقع كل سيار متى سئلت وتعين وقت الخسوف والكسوف وطلوع الشمس وغروبها وغير ذلك من الأعمال أضعت كل صيتك عند الإمتحان. وكذا إذا علمت كل أسرار علم الإلهيات وأوامر الشريعة ونواهيها ولم تمرن نفسك على السير في سنن الفضيلة واعتزال مهيع الرذيلة كانت كل معرفتك عبثاً وقبض الريح. فإذا شئت أن تكون فاضلاً عود نفسك إتيان الفضيلة كل يوم ومرّنها على العمل الصالح فمتى رأيت مسكيناً فابذل جهدك أن تحسن إليه وقاوم مثل الإمساك عند مساعدته دائماً فلا يمر وقت طويل إلا والإحسان إلى المساكين سهل عليك ولا يمر وقت مثله إلا والإحسان من أحسن لذاتك وابتهاجك.

وإذا رأيت أنه يصعب عليك أن تعفو لمن أذنب إليك فقاوم تلك الصعوبة أول مرة تهن عليك مقاومتها المرة الثانية وتهن الثالثة أكثر من الثانية وهلمّ جرّاً حتى لا تطيب نفسك إلا بمن تعفو لكل من أذنب إليك وثوابك رضى الله وراحة ضميرك وجعل أعدائك أصدقاءك.

أنت في شديد الحاجة إلى الصلاة والله غني عنها ولكن رحمته وإرادته الصالحة يسرّ بأن تأتي إليه وتساله حاجاتك. فإن رأيت أنك غير مائل إلى الصلاة فصلّ على رغم عدم ميلك وكرر مراراً على توالي الأيام تصير الصلاة من خير مبهجاتك ولذات حياتك ولم تستطع أن تخرج صباحاً إلى أعمالك ما لم تؤد الصلاة لله.

مجرد العلم لا ينفع وما أحسن قول بعضهم (علم بلا عمل كالحل بلا غسل) فطوبى للذين يعملون ويعلمون. إن الفلاح العامل بمقتضى الوصايا خير من اللاهوتي البارح العالم بكل أسرار السماوات ولا

يعمل. إن الله يحب العلم والعمل. ويسرُّ بالعمل الصالح ولو بلا علم لكنه يكره العلم بلا عمل فلا تخذع نفسك. قد يتوهم بعضهم أنهم بإظهار الحق الإلهي والدفع عنه يقومون بكل ما يجب عليهم وبذلك يقاومون ما ادعوا أنهم يدفعون عنه. وهذا الخداع كثير بين الناس وقد تفشى بينهم كجارف الأوبئة فقتلاه أكثر من أن تحصى. فليتنبه الغافل وليعتبر العاقل.

مطبوعات جديدة

القطاني في الصرف العثماني

كتاب جديد في صرف اللغة التركية. ألفه الأديب مكرماتلو الشيخ أحمد أفندي خضر القطاني الشهير بالمحصاني أحد كتبة البريد العثماني في بيروت. سلك فيه أحدث طريقة متخذة في هذا العصر فيذكر القاعدة ويشفعها بتمرينها مراعيًا حالة المبتدي في بسط العبارة وزيادة الإيضاح. وقد قامت لجنة التعليم الإسلامية بطبع هذا الكتاب على نفقتها فنشكر للمؤلف وللطابع همتها به ونحس أرباب المدارس على اقتنائها.

مراسلات

دمشق في ٩ الجاري

لمكاتينا

يمم دمشق اليوم جوخدار «مبشر» ركب الحج الشريف المعتاد قدومه قبل الحج بأسبوع مبشرًا بسلامة الحجاج وصحتهم فأطلقت المدافع من القلعة العسكرية إيدانًا بمقدمه وسأبشركم قريبًا بقدم الركب سالمًا معافى بحول الله وقوته.

- جادت العواطف السلطانية بباية إزمير على سليل بيت الشرف والمجد العالم الفاضل تقي الدين زاده صاحب الفضيلة السيد أديب أفندي أحد أئمة الجامع الأموي الشريف فسرَّ بهذا التوجيه كل من عرف المنعم عليه وما اتصف به من الفضل والكمال وتقاطروا لتنهنته ونحن نهني جنابه بذلك ونرجو له مزيد النعم ودوام الإرتقاء.

- اجتمع في نادي ملاذ الولاية السورية عدد كبير من مشايخ قرى حوران ووجهائها وجرت المداولة في الفنون الزراعية وكيفية ترقيقها وتسهيل أمورها وذلك باستحصال

آلات الزراعة الحديثة المستعملة في أوربا التي طالما حثت ثمراتكم الغراء الزراع على استجلابها واستعمالها وعسى أن ينتج عن هذا الإجتماع عمران قرى حوران ونجاحها.

ومنها له في ٩ الجاري

وصل اليوم (السبت) حجاج بيت الله الحرام وزوار قبر نبيه عليه الصلاة والسلام وهم على ما يرام من الصحة والعافية والحمد لله وصباح الإثنين أو الثلاثاء يدخل الموكب الشريف بالإحتفال المعتاد وسأخبركم بما يكون أعاد الله هذا الموسم الجليل على الأمة الإسلامية بالخير والهناء.

حلب في ٩ الجاري

لمكاتينا

الموت نقاد على كفه جواهرٌ يختار منها الجياد ظهر الإثنين الماضي سابع صفر الجاري انتقل بالوفاة إلى رحمته تعالى الشهم الهمام صاحب السجايا المحمود والأخلاق المرضية الحاج محمد أفندي نجل سعادة الوجيه السري أحمد أفندي رئيس عائلة الكتخدا واحد أعضاء مجلس إدارة الولاية وذلك بعد مرض عضال ألزمه الفراش نحوًا من ستة أشهر وله من العمر ٤٨ سنة.

وقد أذيع نعيه في أغلب مآذن الشهباء وشيعت جنازته بما يليق بقامه من التجلة والإحترام إلى الجامع الأموي الكبير يحف بها جمهور كبير من علماء البلدة ومفتيها وأعيانها ووجهائها وكوكبة من العساكر والبوليس وخلق كثير من عامة الناس وبعد الصلاة عليه نقل نعشه بالتهليل والتكبير إلى مقبرة الصالحين الكائنة في ظاهر البلدة خارج باب المقام وبعد أن واروه جدته المعدُّ لدفنه رجع الناس أسفين على فقدته إذ كان رحمه الله ممن يحق عليه الأسف. تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه. ونقدم التعزية لسعادة والسده الأفخم ولحضرته إخوته وسائر آله وذويه ونسأله تعالى أن يفرغ على قلوب الجميع الصبر الجميل ويهبهم الأجر الجزيل بمنه ويمنه.

أحمد وهبي

ذكرت جريدة فرات الرسمية

أن قائمقام أنطاكية ومدير مالها السابقين قد جمعا نيقًا ومائتي ألف قرش من قضاء أنطاكية بإسم إعانة السكة الحجازية وترتيبات التجهيزات العسكرية وغيرهما وصرفاها في غير ما وضعت لأجله فأصدر ملاذ الولاية أمره بمباشرة ما ينبغي إجراؤه بهذا الشأن.

أخبار الجهات

طرابلس الشام

كتب إلينا منها أنه قد وافاها الحسيب النسيب صاحب الفضيلة السيد نور الدين أفندي الحسني الجزائري نائبها الجديد واستلم زمام وظيفته فخرجوا له التوفيق. وقد امتدحه الأديب عبد الستار أفندي السلطي بقصيدة غراء نكتفي منها بمطلعها وتاريخها جريًا على عادتنا قال:

شرفت بيمن قدومك الفيحاء

وتهنأت بمديحك الشعراء

وختامها:

ما قرَّ عينًا بالأياب مسافرٌ

وشدوت أرّخ (سرّ نعم قضاء)

١٣٢١

لبنان

قالت الأرز:

لما اتصل بعلم حضرة صاحب الدولة مظفر باشا أن بعض المحاكم غير قادرين على القيام بحق وظائفهم أمر بتشكيل ثلاث لجان في مركز المتصرفية تحت نظارة مفتش العدلية لأجل فحص كتبة دوائر الاستئناف ومحاكم البداية ومن الآن فصاعدًا لا يقبل مرشح للوظائف إلا بعد أن يفحص استثنائيًا لأهليته واستعداده. وقد شرعت هذه اللجان بالعمل مبتدئة بكتبة دائرتي الاستئناف.

رحلة إلى أوروبا

تابع ما قبله

طرق لندرا على أحسن هندسة موشحة الجانيين بالرخام والبلاط الأسمر الصلد. ومحل سير العربات موشح بالخشب اتساعها يختلف من عشرين إلى خمسين مترًا ونظام سير العربات أن تسير الذاهبة عن جهة اليمين والآتية عن جهة اليسار مخافة الإزدحام. ويقف بوليس في كل موقف لأجل تسيير

العربات وملاحظة الناس. التجارة سائرة على انتظام تام فيها ورائجة بجميع أصنافها. أشهر محلاتها (لا سيتي) وهي مركز البورجات والبنوك وأكثر مكاتب التجار والقومسيونجية. واقعة في نصف المدينة لجهة الشمال. ويوجد في كل نزل (أوتيل) كتاب حاوٍ لأسماء التجار وأصحاب المعامل مرتبًا لي حروف الهجاء يبين إسم التاجر وإسم شارع ونمرة محله فهو يساعد الغريب ولولاه لكان من المستحيل أن يهتدي الإنسان على محل صاحبه. فعلى المسافر إذا عند وصوله أن يطلب هذا الكتاب من فندقه ليهتدي على محلات أصحابه. ومن محلاتها الشهيرة أكسفورد استريت وبكادلي وباكر استريت وكال ستريت وهيدبارل.

ترى كثيرًا في طرقات لوندرا الجمعيات الوطنية تسير في شوارعها يوم الأحد مصحوبة بجملة من السوقة يرتلون أشعارًا حماسية يحثون فيها الشعب على إحياء العلوم والمعارف والتجارة والصناعة حاملين أعلام مرقوم عليها عبارات حب الوطن والتآلف وما شاكل ذلك وتجتمع يوم الأحد ألوف من العلماء والأدباء في محافل يقيمون فيها الخطب والأناشيد لهذه الغاية أيضًا أشهرها (موزيك اريترى رويال) وريكة الطوبجية الملكية.

شهدت هذا المحفل مرة مع بعض الأصحاب من الإنكليز فحسن لي إلقاء خطاب فيه واستحصل لي رخصة من مدير هذا المجتمع فخطبت خطابًا موضوعه تكذيب الأراجيف التي ينشرها بعض المفسدين عن بعض بلادنا وعتبت على الجرائد لنشرها عبارات كهذه قبل أن تقف على حقيقتها ورجوت عقلاء القوم أن لا يعيروها أذنا صاغية وتخلصت في خطابي على لزوم التوادد بين الدولتين وعلى ما بينهما من الولاء فوق خطابي والله الحمد موقع الإستحسان ونشرت فحواه جريدة الدايلي نيوز.

في لندرا كثير من المتاحف المهمة «موزه خانه» أهمها «بريتيش موزيم» أعني متحف بريطانيا يوجد فيه كثير من التماثيل القديمة للفراعنة

والكارتاجين والرومان والفينيقيين والأشوريين والبابليين حتى صورة العجل الذي كانت تعبده بنو إسرائيل وبعض هذه التماثيل كلف بلدية لندن عشرة آلاف ليرة. ويوجد كثير من الأحجار الثمينة القديمة العهد التي كلفتها ألوفاً من الليرات. وترى كثيراً من الآثار القديمة للأمم السالفة كرسوم وكتابات تستلزم وقتاً طويلاً لمعرفةا ويوجد في هذا المتحف كثير من أجسام الأموات القديمة العهد محنطة. منها جسم كليوباترا ملكة مصر موضوعة في أنية من بلور ملفوفة في أكفان بالية ترى جلوداً على عظام. وأهم ما في هذا المتحف مكتبته التي تحوي مليوناً ونصف مليون مجلد في جميع اللغات والعلوم رأيت فيها مصحفاً كريماً قيل عنه أنه من ألف ومائة وسنة. ورأيت مصباحاً من البلور الأبيض مكتوب فيه داخل البلور الأبيض في البلور الأحمر «الله نور السماوات.. الآية». ويوجد تماثيل لملوك وأمراء القرن الماضي الأوربيين والآسيويين والأميركيين والإفريقيين وذلك من الشمع بألستهم الإعتيادية لا يخالفهم الداخل إلا أشخاصاً ذوات أرواح وكذلك تماثيل لمشاهير الأشقياء كقاتل «كارنو» وقاتل «هميرتو» وخلافها لها بقية

محمود إسماعيل

بعثة علمية روسية

روت جريدة النوفوسستي الروسية أن الجمعية الجغرافية قد عقدت النية على إرسال بعثة مؤلفة من عدد من علماء الحيوان وطبقات الأرض لتبحث في شط العرب عما يتعلق بهذين الفنين من الآثار القديمة.

إعلان

إن الاوتل الواقع في دمشق الشام الكائن في باب الجابية المشتمل على أربعين حجرة من كل منها يظهر نظارة دمشق مع رياضها وغياضها وبعض قراها فضلاً عن كونه جديد البناء قريب من محطة البرامكة ودائرة الحكومة والبوليس والتلغراف والأسواق وشهير بجودة الهواء وعذوبة الماء هو مؤجر إلى الياس وجورج أبناء الخوام ستنتهي

مدة إيجاره فمن له رغبة باستئجاره فليراجع أصحابه في دمشق حضرات صاحب السعادة أحمد رفيق باشا الشمعة وصاحب الفضيلة الشيخ محمود أفندي أبو الشامات يرى ما يسره من التسهيلات.

الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية

لما رأى الأستاذ العلامة الشيخ طاهر أفندي الجزائري إقبال المدارس الأهلية الإسلامية على مؤلفه (الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية) نظر فيها نظرة مهمة فنقحها أحسن تنقيح وأشفعها (بالجوهرة الوسطى) جعلها سلماً يرتقي بها الطالب إلى المباحث الكلامية المهمة وأودعها كثيراً من قواعد العقائد التي تسلك به أحسن الطرائق في معالم الحقائق وتبين له أنّ العقل غير مخالف للنقل. كل ذلك بعبارة سهلة قريبة المأخذ خالية من الحشو والتعقيد رغبة منه (حفظه الله) بنفع الناشئة الإسلامية وتنقيح عقولهم في هذا الفن الجليل جزاه الله خير الجزاء.

وقد طبعت الرسالتان أحسن طبع فجعلت الجوهرة الأولى على ورق نباتي وبحرف جلي مشكول والثانية على ورق قريب منه وكتب اسمهما بالكوفية على الغلاف تمييزاً لها على سائر الطبقات ومع ذلك كله أبقى ثمنها قرشين يحسم منه في المائة عشرون لمن يأخذ ما فوق العشرة وتباع في مكاتب الثغر.

إعلان

أخذنا وكالة عمومية لسوريا وفلسطين عن محل مهم صاحب مقال في ايطاليا لصنف بلاط الرخام وهو مستعد أن يقدم كل ما يطلب منه إذا كان للتبليط أو للبلكونات أو للطاولات أو لحجر المدافن على تفاوت أشكالها ورسوماتها بأسعار متهاودة وحضور المال لا يتأخر أكثر من ٤٠ إلى ٥٠ يوماً من تاريخ التوصية عليه صحبة إحدى الفابورات الإيطالية ونحن مستعدون لقبول كل توصية من هذا الصنف سواء كانت كلية أو جزئية بأسعار وشروط معلومة فعلى من يلزمه طلب شيء أن يشرف محلنا بوكالة

أياس الجديدة. شبيب ويارد

(الدكتور كونيث) (طبيب ألماني)

لجميع الأمراض خصوصاً للأمراض الداخلية وأمراض العينين يعاين المرض يومياً من الساعة ٩ إلى ١١ إفرنجية صباحاً ومن ٤ إلى ٦ بعد الظهر ويوم الأحد من ٩ إلى ١١ فقط صباحاً ومعينة الفقرا الاثنين والخميس ومحله عند بوابة يعقوب بملك بشارة أفندي الصباغ ويعطي عوينات بحسب الضرورة من جميع النمر.

قزاز سوريا

ماركة الشمس

نعن للعموم أننا قد استحضرننا من كرخانة الخواجات لتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الاعتيادية نمره ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عينا لها أسعاراً رخيصة جداً فجعلنا سعر الذينة نمره ٢٢ ستة غروش ومن نمره ٣-٦ ومن نمره ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذراً من التقليد وجعلنا أسعاراً خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحله يبعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز ويبيع أيضاً بمحل عبدالحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبدالودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرننا جديداً لمحلنا جميع لوازم البيوت من ثريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملون وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجلاكه وأشكال مرابا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرف محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

محي الدين النصولي

وأولاده

تفصيل النشاطين

و

تحصيل السعادتين

حسبنا تعريفاً لهذا الكتاب الجليل أنه من أنفس مؤلفات الإمام الراغب الأصفهاني المتوفى في رأس المائة

الخامسة. ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات يختال في أحسن برد من برود الحكمة وأجمل حلة من حلل البيان. فصل فيه مؤلفه الإمام النشاطين الأولى والأخرى وبين فيه أفضل الطرق لتحصيل السعادتين الدنيا والآخرة.

الفوز الأصغر

وحسبنا أيضاً تعريفاً لهذا السفر العظيم أنه من أبداع مؤلفات الإمام الحكيم ابن مسكوبه الفيلسوف الشهير المتوفى ٤٢١ هـ قال فيه أحد فلاسفة العصر: أن ما أورده مؤلفه الإمام من ضروب الحكمة وبدائع الفلسفة هو منتهى ما يبلغه العقل البشري.

وكلا الكتابين مطبوعان أجمل طبع وثمان كل منهما ربع ريال مجيدي يباعان في مكاتب بيروت وفي طرابلس بالمكتبة الرفاعية. وفي مصر بمكتبة أمين أفندي هندية بأربعة قروش صاعاً.

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعية على كل علبة حذراً من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

الأودول



هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان المستودع الوحيد في الإجراء البروسيانية في بيروت.

(عبد القادر قباني)